[60] قومه (1)، فقالوا: قد أمرت، فتزوج دومة بنت وهب بن عمر بن معتب. (2) فلما حملت بالمختار، قالت: رأيت في النوم قائلا يقول: أبشري بالولد أشبه شي بالاسد إذا الرجال في كبد تقاتلوا (3) على لبد (4) كان له الحظ الاشد فلما وضعته (5) أتاها ذلك الاتي، فقال لها: انه قبل أن يترعرع (6)، وقبل أن يتشعشع (7)، قليل الهلع، كثير التبع، يدان بما صنع، وولدت لابي عبيدة: المختار، وجبرا، وأبا جبر، وأبا الحكم، وأبا امية. وكان مولده في عام الهجرة، وحضر مع أبيه وقعة قس _____ وهي من رباب الفصاحة والبلاغة والرأي والعقل. قال في بلاغات النسأ: 133: وذكر هارون بن يزيد العبدي، عن أبي زهير الرواسي، قال: لما قتل حول المختار بن أبي عبيد الثقفي من أهل بيته خمسون رجلا وانهزم الناس فمر أبو محجن بام المختار واسمها دومة فقال: يادومة، ارتدي خلفي. قالت: وا لان يأخذني هؤال أحب الي من أن أرتدي خلفك.(1) في (ب) و (ع): أهله. (2) في (ف): متعب. (3) في (ع): فقاتلوا. (4) في (ب) و (ع): بلد. (5) في (ب) و (ع): وضعت. (6) في (ع): يتزعزع. (7) قال المجلسي رحمه ا: يقال (تشعشع الشهر) إذا بقي منه قليل، وهو أيضا يحتمل أن يكون بالمهملتين يقال: (تسعسع الشهر) أي ذهب أكثره، وتسعسع حاله انحطت. _____